[27] تعقلون ؟) (1). 3 - وبعد ما تقدم، وبعد أن كان اليهودي لا يعتقد بالاخرة، فان من الطبيعي أن يكون اليهود شعبا جبانا، لأنه يخشى الموت، ويرهب الاخطار، لانه يرى بالموت نهايته الحقيقية (2). ومن طبع الجبان أن يتعامل مع خصومه بأساليب المكر والخداع، والغدر والخيانة بالدرجة الاولى. من أساليب عداء اليهود للاسلام: ونشير هنا الى أننا نلاحظ: ان اليهود بدأوا يحاربون الاسلام من أول يوم ظهوره، وكانوا وما زالوا يحقدون عليه، رغم أنهم كانوا أول من بشر بظهور النبي الاعظم (صلى ا عليه وآله وسلم)، مستندين في بشاراتهم تلك الى الدلائل القاطعة التي يجدونها في كتبهم. ونستطيع أن نذكر من أسباب عدائهم للمسلمين وللاسلام: 1 - انهم قد وجدوا أن هذا النبي يدعو الناس الى دين هو نظام كامل وشامل للحياة، وأن هذا الدين قد جاء بنظام اقتصادي متكامل ومتوازن، واهتم بمحاربة الربا، والاحتكار، وجميع أنواع وأشكال استغلال انسان لانسان آخر، وجعل في أموال الناس حقا معلوما للسائل والمحروم، فلم ينسجم ذلك مع أطماعهم، ومع ما ألفوه وأحبوه، بل رأوه يتنافى مع تلك الاطماع ومع أهدافهم ومصالحهم، ومع نظرتهم للكون، وللحياة، والانسان. 2 - والذي زاد من حنقهم وحقدهم: أنهم كانوا يأملون أن يتم

_____ (1) الاعراف: 168 / 169. (2) ويلاحظ: أن العرب في هذه الايام يجبنون عن مواجهة اليهود في حرب الكرامة والشرف، لماذا ؟ أليس لاجل ابتعادهم عن دينهم واستسلامهم لانحرافاتهم، وحبيهم للحياة، وقلة يقينهم بالموت والمعاد.

_____ (*)